أصبح الخوف هو سمة ال سعود, حتى إنهم بدئوا يخافون من أنفسهم



قام وزير الخارجية الامريكي جون كيري يوم الخميس بزيارة إلى السعودية عقب مباحثات في جنيف مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف بشأن برنامج طهران النووي. الى ذلك، نشرت صحيفة الاندبندنت، مقالا للكاتب "روبرت فيسك" تحدث فيه عن مخاوف سعودية من أطراف عدة بل وحتى من انفسهم.

وقال فيسك إن السعوديين يخشون الإيرانيين والشيعة وتنظيمي "داعش" و"القاعدة" وجماعة الإخوان المسلمين ومؤامرة إسرائيلية وخيانة أمريكية و"نفوذ" قطر، بل انهم يخافون حتى من أنفسهم.

ولفت الكاتب إلى مخاوف السعودية من المواطنين الشيعة داخلها وتساءل: "أين يمكن أن تبدأ ثورة داخل السعودية السنية إذا لم تبدأ داخل العائلة الملكية نفسها؟

ولفت إلى أنه عندما وقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الكونغرس الأمريكي محذرا من التهديد العالمي لإيران، لم يكن مستغربا قول رئيس تحرير الموقع الإنجليزي لقناة العربية السعودية، فيصل عباس، إنه على الرغم "من أنه نادرا للغاية أن يتفق أي شخص عاقل مع أي شيء يقوله أو يفعله رئيس الوزراء الإسرائيلي..فإنه يتعين الإقرار بأن بيبي (نتنياهو) كان محقا على الأقل فيما يتعلق بالتعامل مع إيران."

وقال فيسك إن عباس ربما لا يكون ممثلا للعائلة الملكية السعودية (حسب تعبير الكاتب)، لكنه ما كان ليتلفظ بهذا الكلام لو لم يكن يحظ بمباركة منها.

وأضاف أنه لم يكن مستغربا أن يسارع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بالذهاب إلى الرياض عقب مباحثاته بشأن البرنامج النووي الإيراني الخميس لطمأنة السعوديين على أنه رغم الترتيبات التي يسعى إليها مع طهران فإن أمريكا لن تغض طرفها عن ″الإجراءات المزعزعة للاستقرار″ التي تقوم بها إيران في العراق ومناطق أخرى.